

المحاضرة رقم (03)

المعالجة المحاسبية للإندماج (المفاهيم-الإجراءات 02)

6- الخصائص الأساسية لعمليات الإندماج:

6-1 التحويل الكلي للممتلكات:

في إطار الإندماج، كل عناصر أصول الشركة المبتلعة تُحوّل إلى الشركة البالغة. ويجب أن يتضمن "عقد الإندماج" أو "مشروع الإندماج" التوصيف الدقيق وكذا تقييم الأصول والخصوم المُحوّلة.

6-2 حل الشركة المبتلعة:

يُترجم الإندماج على المستوى القانوني بحل الشركة المبتلعة. أيضاً، على خلاف الحالات الأخرى لحل الشركات، لا تُسفر عملية الإندماج عن تصفية أبدأً. في الواقع، لن يكون هناك أي إجراء يخص تنفيذ* الأصول ولا تسديد الديون لأن مجموع هاته العناصر سيُحوّل إلى الشركة البالغة. الإندماج يتمثل إذن في حل بدون تصفية للشركة المبتلعة.

6-3 تبادل الحقوق الاجتماعية

في إطار الإندماج، يصبح الشركاء في الشركة المبتلعة شركاء في الشركة البالغة. ونتيجة لذلك، يجب أن تُكافأ بأسهم أو حصص اجتماعية صادرة عن الشركة المستفيدة من المساهمات. هاته الأصول المالية (les titres) تُسلّم إلى الشركاء في الشركة المبتلعة في مقابل مساهماتهم. هاته العملية تتطلب تحديد علاقة أو معدل التبادل (le rapport d'échange) أو (la parité d'échange) والتي يتم تحديدها على أساس تقييم كل واحدة من الشركات المعنية بالعملية. لكن، من أجل حل بعض المشاكل المحتملة المتعلقة بكسر المساهمة يمكن أن تُكافأ المساهمة في جزء منها بفارق أنصبة (une soulte) نقداً.

* تنفيذ الأصول والخصوم (La réalisation des actifs et le règlement des dettes)، هي عملية بيع الأصول وتحصيل الحقوق وتسديد الديون في حالة تصفية الشركة، لكن هاته العملية لا تتم في حالة الإندماج.

ملاحظة: العملية سوف تحافظ على طابعها (اندماج) على شرط أن فارق الأنصبة هنا لا يتعدى 10 % من القيمة الاسمية للحصص الاجتماعية أو الأسهم الممنوحة في بعض التشريعات (التشريع الفرنسي مثلا)، لكن المشرع الجزائري لم يشير إلى هذا السقف.

4-6 التمييز الأساسي: تكافؤ وقيمة المساهمة

في كل عملية اندماج من المستحسن التمييز بين:

* **من جهة، تقييم كل شركة مشاركة في العملية:** بغرض وضع أو إعداد علاقة التكافؤ. وهذا التقييم يمكن أن يعتمد على مقاربات مختلفة، خصوصا، الممتلكات والمردودية. أيضا الأخذ بالحسبان لمجموعة من العناصر من مثل الأصول الصافية المُصححة، قيمة العائد، فارق الحياة (goodwill)، وحتى قيمة المؤسسة في السوق المالي (valeur boursière) لكل شركة معنية؛

* **من جهة أخرى، تحديد قيمة المساهمة للأصول والخصوم المحوّلة من طرف الشركة المبتلعة للشركة البالعة.** وهاته القيم يجب أن يُشار إليها في عقد الاندماج وتُستخدم عند المعالجة المحاسبية للعملية. وتُتَرح بعض التشريعات (كالتشريع الفرنسي مثلا) إمكانية تقييم المساهمات سواء بالقيمة المحاسبية الصافية أو بالقيم الحقيقية والاختيار بين الطريقتين مشروطا ويخضع لخصائص العملية.

مثال عملي:

الشركة (أ)، شركة مساهمة رأسمالها قدره 20000 سهم بقيمة أسمية 100 دج للسهم الواحد. قامت بالاستحواذ على الشركة (ب) وهي شركة مساهمة برأسمال قدره 15000 سهم بقيمة أسمية 100 دج للسهم. واليك ميزانيتي الشركتين بتاريخ 12/31/ن بعد تخصيص النتيجة.

ميزانية الشركة (أ) المستحوذة

المبالغ: بآلاف الدينارات

الأصول	الإجمالي	إه/م/ن.ق	الصافي	الخصوم	الصافي
التثبيات المعنوية ⁽¹⁾	900	200	700	رأس المال	2000
التثبيات المادية ⁽²⁾	8500	900	7600	الاحتياطات	1800
المخزونات	1400		1400	المؤونات	150
الحقوق	2800	200	2600	الديون	8450

		100		100	المتاحات
12400	المجموع	12400	1300	13700	المجموع

(1) براءات اختراع والتي قدرت قيمتها الحقيقية بـ 800

(2) تم تقدير هاته العناصر بقيمة حقيقية تساوي إلى 7850

ميزانية الشركة (ب) المستحوذ عليها

المبالغ: بآلاف الدينارات

الأصول	الإجمالي	إه/م/ن.ق	الصافي	الخصوم	الصافي
التثبيبات المادية ⁽¹⁾	4400	670	3730	رأس المال	1500
المخزونات	1200		1200	الاحتياطات	830
الحقوق	800	80	720	المؤونات ⁽²⁾	320
المتاحات	300		300	الديون	3300
المجموع	6700	750	5950	المجموع	5950

(1) تم تقدير هاته العناصر بقيمة حقيقية تساوي إلى 3780

(2) مؤونات تخص أخطار مبررة

عقد الاندماج ينص على أن معدل التبادل يتم تحديده على أساس القيم الحقيقية لكل

شركة أخذا بالحسبان:

- بالنسبة للشرطة (أ) وجود فارق حيازة (goodwill) يقدر بـ 350000 دج

- بالنسبة للشركة (ب)، وجود قيمة للعلامة التجارية تقدر بـ 200000 دج وفارق

حيازة (goodwill) يقدر بـ 120000 دج

المطلوب:

1- حساب علاقة التكافؤ لتبادل الأسهم وكذا عدد الأسهم التي يجب أن تصدرها

الشركة المستحوذة

2- قيمة مساهمة الأصول والخصوم من خلال تطبيق، على التوالي، للطريقتين:

القيم المحاسبية والقيم الحقيقية.

الحل:

1- حساب علاقة التكافؤ لتبادل الأسهم وكذا عدد الأسهم التي يجب أن تصدرها

الشركة المستحوذة:

أ- حساب علاقة التكافؤ لتبادل الأسهم:

الشركة (أ)

	*الأصول الصافية المصححة:
2000	- رأس المال
1800	- الاحتياطات
	- فائض قيمة عن عناصر الأصول:
100	• على التثبيات المعنوية (800 - 700)
250	• على التثبيات المادية (7850 - 7600)
4150	مجموع الأصول الصافية المصححة:
350	+ فرق الحيازة (Goodwill)
4500	= القيمة الإجمالية للشركة
225	قيمة السهم للشركة (أ) = $20000/4500000$ سهم

الشركة (ب)

	*الأصول الصافية المصححة:
1500	- رأس المال
830	- الاحتياطات
	- فائض قيمة عن عناصر الأصول:
200	• على العلامة التجارية
50	• على التثبيات المادية
2580	مجموع الأصول الصافية المصححة:
120	+ فرق الحيازة (Goodwill)
2700	= القيمة الإجمالية للشركة
180	قيمة السهم للشركة (أ) = $15000/2700000$ سهم

علاقة تكافؤ التبادل (parité d'échange) = قيمة سهم (أ) / قيمة سهم (ب)

$$4/5 = 180/225 = \text{علاقة تكافؤ التبادل}$$

أي 05 أسهم (ب) تقابل أو تكافئ 04 أسهم (أ). إذن الشركة (أ) يجب ان تمنح للمساهمين في الشركة (ب) 04 أسهم مقابل 05 أسهم (ب).

ب- عدد الأسهم التي يجب أن تصدرها الشركة المستحوذة (أ):

يجب على الشركة (أ) إصدار: 15000 سهم (ب) $\times \frac{5}{4} = 12000$ سهم (أ)

2- قيمة مساهمة الأصول والخصوم من خلال تطبيق، على التوالي، للطريقتين: القيم المحاسبية والقيم الحقيقية.

أ- الطريقة 01: المساهمات بالقيم المحاسبية:

في عقد الاندماج (الاتفاقية) يتم الإشارة إلى العناصر المَحَوَّلة بقيمتها في ميزانية الشركة المستحوذ عليها (الدمجة)، أي بالنسبة لمثالنا:

3730	• التثبيتات المادية (670-4400)
1200	• المخزونات
720	• الحقوق (80-800)
300	• المتاحات
(320)	• (-) مؤونات الأخطار
(3300)	• (-) الديون
2330	مجموع المساهمات الصافية

ملاحظة: في بعض التشريعات (الفرنسي مثلا)، ينص على أنه في حالة فرضية الاندماج بالقيمة المحاسبية، يجب الإشارة في عقد الاندماج (المساهمات) إلى كل عناصر الأصول والخصوم التي تظهر في ميزانية الشركة المستحوذ عليها (الدمجة)، بما في ذلك عناصر الأصول الوهمية رغم أن هاته العناصر يتم تحليلها على المستوى الاقتصادي على أنها بدون قيمة (non valeurs).

ب- الطريقة 02: المساهمات بالقيم الحقيقية:

وفقا لهاته الفرضية (الطريقة)، كل عنصر مُقَدَّم يُسَجَل في عقد المساهمات (سواء يظهر أو لا يظهر في ميزانية الشركة المستحوذ عليها حسب التشريع الفرنسي مثلا)، ويُشار إليها بقيمتها الحقيقية.

هاته القيم يتم تقديرها وفقا للسوق والمنفعة التي يقدمها الأصل للشركة. وهكذا يجب أن يظهر في عقد المساهمة عناصر الأصول أو الخصوم غير المسجلة في ميزانية الشركة المستحوذ عليها، مثلا:

- تثبيبات معنوية تم إنشاؤها في داخل المؤسسة (براءات الاختراع، العلامات... الخ)
- مخصصات مؤونات الذهاب للتقاعد (provisions pour engagements de retraite)
- ديون أو حقوق الضرائب المؤجلة
- ... الخ

وعلى العكس، عناصر الأصول الوهمية (بدون قيمة) من مثل المصاريف الإعدادية في بعض الأنظمة المحاسبية لا يُشار إليها في عقد المساهمات.

إن الفرق المحتمل بين القيمة الإجمالية للمساهمات والمجموع الجبري للقيم الحقيقية للأصول والخصوم المُعرّفة (identifiés) يُسجل في عقد المساهمات في سطر خاص: المحل التجاري (fonds commercial) ويسجل كما هو في ميزانية الشركة المستحوذة خلال عملية التسجيل المحاسبي للاندماج

وفي مثالنا، عقد الاندماج يتضمن الإشارات التالية:

العناصر القابلة للتعريف:	
200	• التثبيبات المعنوية (العلامة)
3780	• التثبيبات المادية
1200	• المخزونات
720	• الحقوق (80-800)
300	• المتاحات
(320)	• (-) مؤونات الأخطار
(3300)	• (-) الديون
2580	مجموع العناصر القابلة للتعريف:
120	+ المحل التجاري (بالفرق) ¹
2700	= مجموع المساهمات الصافية

$$2700 =$$

(1) القيمة الإجمالية للمساهمات

(-) القيمة الصافية الحقيقية للعناصر القابلة للتعريف = -2580-

= الفرق: (المحل التجاري) = 120 =

7- تقييم المساهمات: بالقيمة المحاسبية الصافية أم بالقيمة الحقيقية؟

إن اختيار طريقة تقييم المساهمات ينتج عنه جملة من النتائج، والتي يمكن أن يكون لها تأثير على ميزانية الشركة المستحوذة.

إن المفاضلة بين طريقة القيمة المحاسبية والقيمة الحقيقية تتحدد وفقاً لـ:

- وضعية الرقابة أثناء القيام بالعملية من جهة؛

- مفهوم العملية من جهة أخرى.

إن المزج أو المزوجة بين هاذين العنصرين (السابقين) يسمح لنا بتحديد قواعد تقييم المساهمات.

1- وضعية الرقابة أثناء القيام بالعملية:

يجب البحث عما إذا وجدت وضعية رقابة بين الشركتين المعنيتين (قبل الاندماج) أو على العكس لا توجد بينهما أية علاقة من هذا النوع. وللقيام بهذا البحث، يجب تحديد ما إذا كان الأمر يتعلق بـ:

أ- عملية تخص شركات تحت رقابة مشتركة:

واحدة من الشركات المشاركة في العملية تُراقب (سابقاً) الشركة الأخرى أو الشركتين الاثنتين معاً تحت رقابة سابقة لنفس الشركة الأم؛

ب- عملية تخص شركات تحت رقابة مختلفة:

واحدة من الشركات المشاركة في العملية تُراقب (سابقاً) الشركة الأخرى أو الشركتين الاثنتين معاً ليستا تحت رقابة سابقة لنفس الشركة الأم؛

إن مفهوم الرقابة (le contrôle) لشركة ما يتم تقديره تبعاً للقواعد المحددة في القانون التجاري (المجمعات).

2- المفهوم والمغزى من العملية:

مسبقاً، نستطيع الحكم على أن عملية الاندماج تُترجم دائماً من خلال مفهوم السيطرة (la prise de contrôle)، بالمعنى الاقتصادي، للشركة المستحوذ عليها من طرف الشركة

المستحوذة "اندماج في المكان" (fusion à l'endroit).

ولكن في بعض الحالات، في الواقع، الشركة المستحوذ عليها هي التي تُسيطر (qui prend le contrôle)، بالمعنى الاقتصادي، على الشركة المستحوذة "اندماج مقلوب" (fusion à l'envers).

ومن أجل التمييز بين: "الاندماج في المكان" و "الاندماج المقلوب" ننظر إلى وضعية السيطرة أو الرقابة بعد العملية.

أ- الاندماج في المكان: (fusion à l'endroit)

تكون بصدد الحديث عن "اندماج في المكان" (fusion à l'endroit)، إذا احتفظ، بعد العملية، المساهم الرئيسي للشركة المستحوذة بسلطة الرقابة (le pouvoir de contrôle) على هاته الأخيرة حتى ولو أصبحت الرقابة مُخفّفة (انخفض معدل المساهمة مثلاً):

- الشركة المستهدفة هي الشركة المستحوذ عليها؛
- الشركة المُبادِرة هي الشركة المستحوذة.

ملاحظة: نلاحظ انه بعد الانتهاء من العملية، سلطة الرقابة للمساهم الرئيسي للشركة المستحوذة تشمل المجموع أو الكل المشكل من الشركتين معاً.

ب- الاندماج المقلوب: (fusion à l'envers)

تكون بصدد الحديث عن "اندماج مقلوب" (fusion à l'envers)، إذا أُستحوذ أو سيطر (prend le contrôle)، بعد العملية، المساهم الرئيسي للشركة المستحوذ عليها بسلطة الرقابة (le pouvoir de contrôle) على الشركة المستحوذة.

- الشركة المستهدفة هي الشركة المستحوذة؛
- الشركة المُبادِرة هي الشركة المستحوذ عليها.

ملاحظة: نلاحظ انه بعد الانتهاء من العملية، سلطة الرقابة للمساهم الرئيسي للشركة المستحوذ عليها تشمل المجموع أو الكل المشكل من الشركتين معاً.

مثال عملي: الاندماج في المكان

الشركة (أ) شركة مساهمة برأسمال قدرة 12000 سهم، المساهم الرئيسي هو الشركة (ج) التي تمتلك 60 % من رأسمالها.

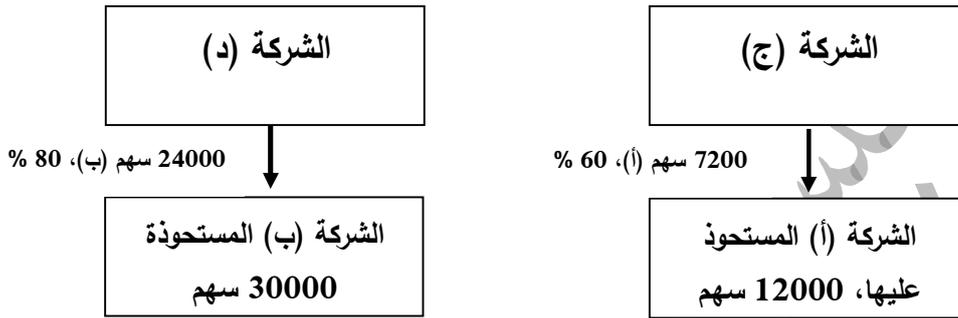
الشركة (ب) شركة مساهمة برأسمال قدرة 30000 سهم، المساهم الرئيسي هو الشركة (د) التي تمتلك 80 % من رأسمالها.

لقد استحوذت الشركة (ب) على الشركة (أ). ومن اجل حساب معدل التبادل (parité d'échange)، تم تقييم الأسهم لكل شركة كما يلي:

- أسهم (أ) = 200 دج

- أسهم (ب) = 300 دج

معدل التبادل يُحسب إذن كما يلي: 03 أسهم (أ) مقابل سهمين (ب) (02).
وقبل الاندماج، يمكن تمثيل شكل الرقابة (السيطرة) كما يلي:



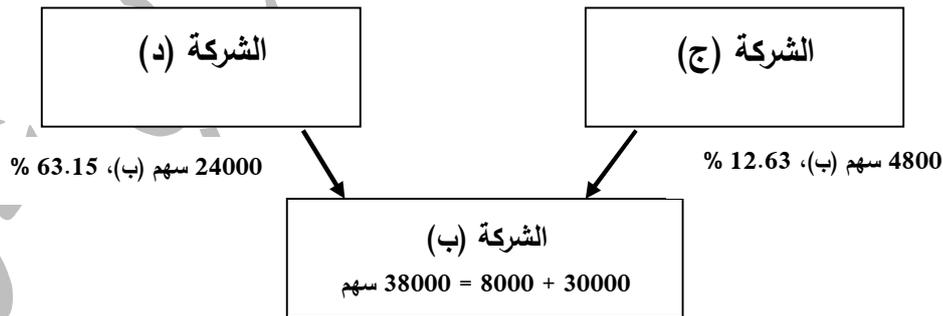
بمناسبة الاندماج، أصدرت الشركة (ب) أسهما جديدة:

$$12000 \text{ سهم} \times \frac{3}{2} = 8000 \text{ سهم (ب)}$$

مقابل الـ 7200 سهم (أ) التي يحوزها المساهم الرئيسي الشركة (ج)، سوف تستلم هاته

$$\text{الأخيرة: } 7200 \times \frac{3}{2} = 4800 \text{ سهم (ب)}$$

وبعد الاندماج، يمكن تمثيل شكل الرقابة (السيطرة) كما يلي:



في نهاية العملية، تحتفظ الشركة (د) بسلطانها الرقابية على الشركة (ب) (حتى وإن انخفض معدل مساهمتها من 80% إلى 63.15%). لكن هاته السلطة الرقابية (السيطرة) تمتد لتشمل المجموع أو الكُل المشكل من الشركتين معاً (أ) المستحوذ عليها و (ب) المستحوذة.

تسمى العملية إذن "اندماج في المكان" لأن الشركة المستحوذة كانت هي المُبادِرة للعملية والشركة المستحوذ عليها كانت هي المستهدفة.

ملاحظة: إن تقسيم رأس المال (أ) بعد الاندماج يتم كما يلي:

- الشركة (ج) = 4800 سهم

- ذوي الأقلية (les minoritaires) (أ) = $(12000 \text{ سهم} \times 40\%) \times \frac{3}{2} = 3200$ سهم

- الشركة (د) = 24000 سهم

- ذوي الأقلية (les minoritaires) (ب) = $(30000 \text{ سهم} \times 20\%) = 6000$ سهم

للتأكد: $38000 \text{ سهم} = 6000 + 24000 + 3200 + 4800$

مثال عملي: الاندماج المقلوب

الشركة (أ) شركة مساهمة برأسمال قدرة 15000 سهم، المساهم الرئيسي هو الشركة (ج) التي تمتلك 70% من رأسمالها.

الشركة (ب) شركة مساهمة برأسمال قدرة 6000 سهم، المساهم الرئيسي هو الشركة (د) التي تمتلك 90% من رأسمالها.

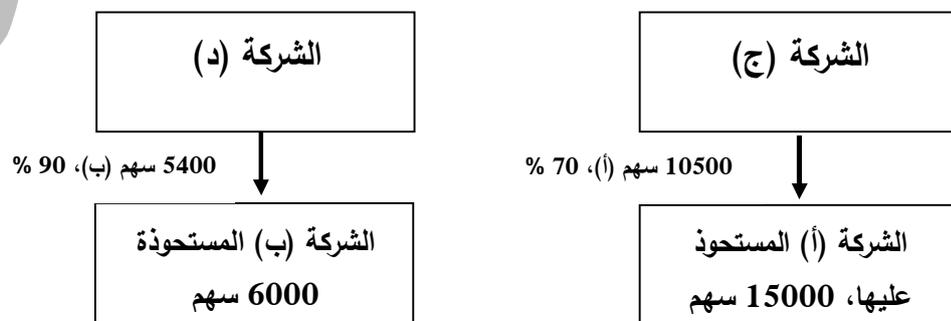
لقد استحوذت الشركة (ب) على الشركة (أ). ومن أجل حساب معدل التبادل (parité d'échange)، تم تقييم الأسهم لكل شركة كما يلي:

- أسهم (أ) = 200 دج

- أسهم (ب) = 100 دج

معدل التبادل يُحسب إذن كما يلي: 01 أسهم (أ) مقابل سهمين (ب) (02).

وقبل الاندماج، يمكن تمثيل شكل الرقابة (السيطرة) كما يلي:



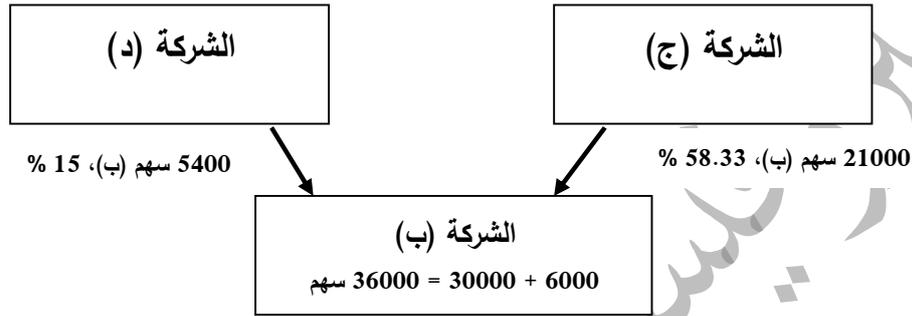
بمناسبة الاندماج، أصدرت الشركة (ب) أسهما جديدة:

$$15000 \text{ سهم} \times \frac{1}{2} = 30000 \text{ سهم (ب)}$$

مقابل الـ 10500 سهم (أ) التي يحوزها المساهم الرئيسي للشركة (ج)، سوف تستلم هاته

$$\text{الأخيرة: } 10500 \times \frac{1}{2} = 21000 \text{ سهم (ب)}$$

وبعد الاندماج، يمكن تمثيل شكل الرقابة (السيطرة) كما يلي:



في نهاية العملية، سوف تمسك الشركة (ج) بسلطانها الرقابية على المجموع أو الكل المُشكّل من الشركتين (أ) و(ب). إن عملية الاستحواذ سمحت للشركة (ج) من السيطرة على رقابة الشركة (ب). تُوصف العملية إذن بأنها اندماج بالمقلوب (بالعكس) (fusion à l'envers) لأن الشركة المستحوذ عليها كانت هي المبادرة فيها والشركة المستحوذة كانت هي المستهدفة فيها.

ملاحظة 1: إن تقسيم رأس المال (أ) بعد الاندماج يتم كما يلي:

$$\text{الشركة (ج)} = 21000 \text{ سهم}$$

$$\text{ذوي الأقلية (les minoritaires) (أ)} = (15000 \text{ سهم} \times 30\%) \times \frac{1}{2} = 9000 \text{ سهم}$$

$$\text{الشركة (د)} = 5400 \text{ سهم}$$

$$\text{ذوي الأقلية (les minoritaires) (ب)} = (6000 \text{ سهم} \times 10\%) = 600 \text{ سهم}$$

$$\text{للتأكد: } 36000 \text{ سهم} = 600 + 5400 + 9000 + 21000$$

ملاحظة 2: بعد الانتهاء من هاذين المثالين يمكننا التساؤل عن العوامل التي تسمح بالتأثير على مغزى العملية. يبدو أن واحد من التفسيرين أدناه يكون مرتبط بحجم الشركات المعنية على التوالي:

* الحالة الأولى: أحجام أو أوزان الشركتين على التوالي هي:

$$\text{الشركة (A) المستحوذ عليها: } 12000 \text{ سهم} \times 200 \text{ دج} = 2400000 \text{ دج}$$

- الشركة (B) المستحوذة: 30000 سهم x 300 دج = 9000000 دج
من خلال هاته العملية، استحوذت الشركة (B) على شركة ذات حجم أقل. وعلى
المستوى الاقتصادي، نحن إذن أمام حالة اندماج في المكان (Fusion à l'endroit)، حيث أن
الشركة المستحوذة تمارس رقابة على الشركة المستحوذ عليها.
* الحالة الثانية: أحجام أو أوزان الشركتين على التوالي هي:

- الشركة (A) المستحوذ عليها: 15000 سهم x 200 دج = 3000000 دج

- الشركة (B) المستحوذة: 6000 سهم x 100 دج = 600000 دج
من خلال هاته العملية، استحوذت الشركة (B) على شركة ذات حجم أكبر. وعلى
المستوى الاقتصادي، نحن إذن أمام حالة اندماج مقلوب (Fusion à l'envers)، حيث أن
الشركة المستحوذ عليها تمارس رقابة على الشركة المستحوذة.

الشكل (01): مراحل الاندماج

مبدأ الاندماج	
<ul style="list-style-type: none"> • اندماج-اتحاد • اندماج-استحواذ 	أنواع الاندماج
<ul style="list-style-type: none"> • القيمة المحاسبية • القيمة الحقيقية مع نتيجة (ربح) تصفية محتمل 	تقييم المساهمات
<ul style="list-style-type: none"> • معدل تبادل (PE) حسب القيم الرياضية للأصول المالية • فارق أنصبة محتمل • علاوة الاندماج: الفرق بين قيمة المساهمات والقيمة الاسمية للأصول المالية (الأسهم) 	تبادل الأصول المالية
<ul style="list-style-type: none"> • إنشاء شركة جديدة • رفع رأسمال الشركة البالغة • اختفاء الشركة المبتلعة 	النتائج